بين أمرين. إما الإستمرار في تقديم الضمانات لأمن إسرائيل، وهو الأمر الذي اعتمدت عليه السياسة الاسرائيلية منذ إنشاء الكيان الصهيوني حتى الآن، وإما توقيع حلف دفاعي بين الطرفين على غرار المعاهدات الموقعة بين الولايات المتحدة والعديد من دول العالم. ويقيّم الاسرائيليون مزايا وعيوب التحالف الدفاعي كما يلي:

المزايا: (أ) قوة ردع: يؤمّن التحالف الدفاعي تدخّل القوات الأميركية في كل نزاع عنيف في المنطقة حسب طلب إسرائيل. وتوجد لهذه الحقيقة تأثير كبير جداً على عملية اتخاذ القرار، لدى أية دولة تريد مهاجمة إسرائيل. (ب) الإطمئنان: وجود معاهدة توفر الإطمئنان والهدوء للجمهور الاسرائيلي، الذي يثق بقوة الجيش الاسرائيلي، لكنه يخشى القوة العربية الآخذة بالنمو. وستخلق حالة الهدوء هذه مناخاً إقتصادياً مريحاً للإستثمارات الخارجية؛ كما أنها ستخفف من أعباء ميزانيات الأمن. (ج) مرونة: سيتوفر قدر أكبر من المرونة لصانعي القرار على المستوى السياسي، أثناء المفاوضات على السلام، مع الدول العربية الأخرى، غير مصر، من خلال اعتمادهم على قوة الولايات المتحدة. (د) تكديس السلاح: قد تستفيد إسرائيل من تكديس السلاح الحديث والمتطور على أراضيها، خاصة إذا كانت المعاهدة على غرار معاهدة حلف الناتو، التي تسمح بوضع رؤوس نووية لدى الأعضاء، ولا يحق للولايات المتحدة سحبها إلّا بموافقة متبادلة فقط.

العيوب: (أ) صورة سلبية: سيضع الحلف الدفاعي إسرائيل في إطار الدول التابعة تبعية مطلقة، خاصة في نظر دول العالم الثالث التي تحاول إسرائيل الحصول على صداقتها. (ب) الإرتباط: سوف ينتج عن التحالف إرتباط وتبعية، ليس على الصعيد العسكري فقط، وإنما على الصعيد السياسي أيضاً. وهذا قد يلجم قدرة إسرائيل على الرد. لأن العملية ليست آحادية الجانب، كما يقول سيمحه دينتس سفير إسرائيل السابق في واشنطن. فعندما تقبل إسرائيل بحماية طرف آخر، فلا بد أن تعطيه تعهداً بعدم الرد على بعض الهجمات غير النظامية لأنها لا تشكل خطراً، في حين تكون إسرائيل «بحاجة لضرب قواعد الفدائيين. وفي مثل هذا الوضع يمكن أن نعيش في مرحلة جمود عسكري»[٢٧]. (ج) تقييد حرية المناورة: سيكون من حق الولايات المتحدة منع حرية حركة إسرائيل، عندما تكون هذه بحاجة إلى التحرك. وهذا سيكون على حساب قدرة إسرائيل الذاتية. أي على حساب «الحدود الآمنة»، وعلى حساب التعاظم العسكري المعتمد على الإكتفاء الذاتي. لأنه بسبب القيمة الكبيرة لنفط الشرق الأوسط، ورغبة الولايات المتحدة بالحفاظ على علاقات جيدة مع العالم العربي، ستضغط واشنطن على إسرائيل [في حالة التحالف] كي تدفع ثمن مصالحها مع العرب. وأقل ثمن ستدفعه إسرائيل هو «التنازل» عن مصالحها الحيوية. (د) موقف أخلاقي: تحصل إسرائيل حتى الآن على تأييد كامل من الولايات المتحدة، بدون عقد تحالف دفاعي. وعقد مثل هذا التحالف، سيظهر إسرائيل لدى الرأي العام الأميركي بصورة «الدولة العبء» وليس «الدولة المكسب» كما هو الوضع الحالي. وسيكون لهذه الحقيقة تأثير سلبي على النظرة الحماسية التي يحملها مئتا مليون مواطن أميركي في الولايات المتحدة تجاه إسرائيل.

ومن خلال استعراض المزايا والمساوىء لاحتمال إقامة حلف دفاعي بين إسرائيل